دائما حتى تتيسر له بعد ذلك حفظ ما سمع من الفقه
وبالله التوفيق **فصل** في التوكل ثم لابد لطالب العلم
من التوكل في طلب العلم ولا يهتم لامر الرزق ولا يشغل
قلبه بذلك وروي ابو حنيفة رضي الله عنه عن عبد الله
بن الحسن الزبيدي رضي صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تفقه في دين الله تعالى كفاه الله تعالى
همه ورزقه من حيث لا يحتسب فان من اشتغل
قلبه بامر الرزق من القوت والكسوة قل ما يتفرغ لتحصيل
مكارم الاخلاق ومعالي الامور **وقيل شعر** دع المكارم
لا ترحل لبغيتها فاقعد فانك انت الطاعم الكاسي قال رجل
لمنصور الحلاج رحمه الله اوصني فقال هيئ نفسك ان لم تشتغل
شغلتك فينبغي لكل احد ان يشغل نفسه باعمال الخير
حتى لا تشتغل نفسه بهواها ولا يهتم العاقل لامر الدنيا

لان الهم

لان الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع بل يضر بالقلب
والعقل والبدن ويخل باعمال الخير ويرتم لامر الآخرة لانه
ينفع واما قوله عليه السلام ان من الذنوب ذنوبا
لا يكفرها الا الهم المعيشة فالمراد منه قدر همة
لا يخل باعمال الخير ولا يشغل القلب شغلا يخل باحضار
القلب في الصلوة فان ذلك القدر من الهم والقصد
من اعمال الخير ولابد لطالب العلم من تقليل علايق
الدنيا وتيه بقدر الوسع فلهذا اختاروا الغربة
ولابد لطالب العلم من تحمل النصب والمشقة في سفر التعلم
كما قال موسى عليه السلام في سفر التعلم ولم ينقل
عنه ذلك في غيره من الاسفار قوله تعالى لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا ليعلم ان سفر العلم لا يخلو
عن النصب لان طلب العلم امر عظيم وهو افضل

Copyright © King Saud University